

كلمة حول العلم الشرعي

مشهور بن حسن آل سلمان

00:00:00

اجمعين. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم على هذه الكلمة الطيبة المباركة. والان مع فضيلة الشيخ مشهور فليتنفضل. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور بانفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له -

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الهي لا تعذبوا انسان يخبر عنك ولا عينا تنظر الى علوم تدل عليك ولا يدا تكتب حديث رسولك صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

ولا قدما تمشي الى خدمتك. بادئ بدء ارحب باخواني جميعا خصوصا فضيلة المشايخ الذين تركوا امالهم وتجشموا عناء السفر واستعدوا جزاهم الله خيرا بمشاركة القائمين على مركز الامام الالباني بالتدريس. واتذكر بهذه المناسبة - 00:00:50
ما اخرج به الامام الطبراني باسناد جيد بسنده الى عون ابن ابي جحيفة. عن ابيه رضي الله تعالى قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة قبله رسول الله صلى - 00:01:20

الله عليه وسلم بين عينيه وقال لا ادري او قال ما ادري باي انا اسر بقدم جعفر ام بفتح خيبر؟ وقد وافق قدوم جعفر الحبشة فتح خير ونحن نقول والله لا ندري بايهما نحن نسر - 00:01:40
بقدم فضيلة المشايخ الى هذه البلد. ولا سيما فضيلة الشيخ عبدالعظيم وله اثر حسن وطيب في هذه ام بقيام هذه الدورة التي اسأل الله عز وجل ان تبقى ان يبقى المركز معطاء - 00:02:10

قد يبقى قائما وان يبقى قائما على العلم القائم على الكتاب والسنة الحريص على التوحيد والاتباع. اخواني اذكركم ببعض ما ورد من اقوال واثار واحاديث في فضل العلم ايضا وآآ ابتداء من حيث انتهت فضيلة الشيخ عبد العظيم في كلمته السابقة آآ - 00:02:30
حفظه الله تعالى فبالنسبة للعلم والجهد هنالك كلمة حسنة طيبة للامام ابن القيم في كتابه فانه قال فيه قال الفروسية فروسيتان فروسية العلم وفروسية السيف والسنان ومن لم يكن اهلا ومن لم يكن من اهل هاتين الفروس - 00:03:00

فهو كل على نوع بني انسان. من لم يكن من اهل هاتين الفروسيتين فهو كيد على اوعي بني الانسان. وقال ايضا لا يعدل دم الشهداء الا ميدان العلماء. والذين يدحرون الشبه والذين يدفعون في صدور الاعداء كثيرون والذين يدحرون - 00:03:30
التي ترد على نصوص الشرع قليلون. فان العلماء عند الله عز وجل افضل من المجاهدين في سبيل الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله. والعباد والمجاهد والمجاهدون والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اعمالهم في صحيفة العلماء -

00:04:00

فهم الذين يدلونهم على هذا الخير الذي هم فيه. العلم كله حسنات. ولا يعلم في امر من الامور ان اخطأ صاحبه ويثاب الا في العلم. فكما تعلمون انه ثبت في الصحيحين من حديث ابي - 00:04:30

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر الاجران اجر الاجتهاد مع اجر اصابة الحق. والاجر للمخطئ هو اجر الاجتهاد فالذي يجتهد من طلبة العلم او من اهل العلم وهو من اهل الاجتهاد - 00:04:50
وتوفرت فيه شروط الاجتهاد فحتى المخطئ فانه مثاب. ولا يعرف ذلك الا في العلم ومن احسن حسنات العلم ان العلم امير لا يقبل الامرة الا هو في العلم الا العلم. ولا عبرة بالصواب في العلم الا الحجة. ولذا قالوا العلم فلاح. العلم - 00:05:20

يفضح من يدعيه ومن يتكلم فيه وهو ليس من اهله. وما لنا نذهب بعيدا والعلم واجب من الواجبات. العلم فرض كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. ولو قلنا ان الفريضة الغائبة في حياة المسلمين. اليوم التي تخلفت - [00:05:50](#) كثير من الفرائض بسبب اهمالها هو العلم لما ابعدنا النجعة ولما اخطأنا الحق فالعلم كما يقرر شيخ الاسلام رحمه الله من ابتدأ به الواجب عليه ان يثبت فيه. فبالبدء بالعلم يجب الاستمرار به - [00:06:20](#)

العلم والجهاد والقرآن. من ابتدأ بهذه الطاعات المباركات فالواجب عليه الثبات حتى الممات. والدليل على ذلك ما اخرج به مسلم في صحيحه بسنده الى ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه - [00:06:50](#) فهو مخطئ. فلا يجوز لمن بدأ بالجهاد ان يتركه. ولما ثبت عند ابن حبان من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي فوجدت اسوأها رجل اوتي القرآن - [00:07:20](#)

ثم لم يقيم به فنتسبه. فمن اشتغل بالقرآن واشتغل بالعلم واشتغل بالجهاد. فهذه واجبات تثبت في ذمة القائمين بها ولا يجوز لهم ان يرجعوا فيها والعلم له صلة بعنوان الدورة. فبالعلم تثبت الفطرة فغذاء - [00:07:40](#)

هو العلم بما ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيته. واما الآخر فانا انتظره. اخبرنا ان الامانة اي ايمان - [00:08:10](#)

نزل في جذري اي في اصل قلوب الرجال. والنساء كالرجال لا فرق بينهم. وخص النبي صلى الله عليه وسلم الرجال بالذكر لانهم المخاطبون وهذا على حد قول الشاعر كتب القتل - [00:08:30](#)

علينا وعلى الغالبات جر الذيول. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من الكتاب ثم علموا من السنة. فعلم الكتاب والسنة هو غذاء الفطرة - [00:08:50](#)

الكتاب والسنة هو غذاء الفطرة. ومن كان على فطرته نفر من الفتن وابتنى عنها ولم يشارك فيها وان وقعت وحصلت وواجهته او واجهها فان الله عز وجل يعصمه يعصمه ان اعتصم - [00:09:10](#)

بالكتاب والسنة ولا يخفى عليكم ما سبق في الصحيحين من قصة ذاك الشاب الذي اشتغل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل على احاديث الفتن وتعلمها. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الدجال اذا اراد ان يدخل المدينة فانه - [00:09:30](#)

ملائكة مسلطة السيوف شاعرة السيوف في وجهه. فينزل فينزل عند سبقة من سبقاتها يواجه الناس ويشير الى شاب والظاهر ان هذا الشاب كان من طلبة علم الحديث هذا الشاب كان من طلب - [00:09:50](#)

علم الحديث كان معتصما بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشير اليه ويقول للناس ارايتم الى هذا الشاب اذ قتلته ثم احييته. او تؤمنون اني ربكم؟ قالوا افعل. فيقسمه نصفين. وفي رواية يمشي بينهما - [00:10:10](#)

ثم يحييه فيقول للشاب وهذا هو موطن الشاهد او تؤمن اني ربك؟ فيقول الشاب لا والله ما ازددت فيك الا بصيرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن شاب يواجهك وانك لن تقدر عليه - [00:10:30](#)

انا ذاك الشاب. فهذا الشاب عصمه الله عز وجل من الفتن. بسبب تعلمه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى علينا جميعا ما اسنده ابو نعيم حلية الى الحسن البصري رحمه الله تعالى - [00:10:50](#)

قال اذا اقبلت الفتنة عرفها العالم. فاذا ادبرت وولت عرفها كل جاهل ففي حال الاقبال لا يعرفها الا العلماء. وفي حال الادبار يعرفها كل الناس. ولذا الاعتصام العلماء وان يبقى الانسان يدور مع تقريراتهم. ففي هذا باذن الله تعالى نجاة في الدنيا والاخرة. ورحم الله - [00:11:10](#)

فانه كان يقول من اراد خير الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد خير الآخرة فعليه بالعلم. ومن اراد خير الدنيا والآخرة معا فعليه بالعلم. فالعلم كله بركات ولكن العلم اه له دلال. العلم له - [00:11:40](#)

ومن دلال العلم انك ان اعطيتك كله اعطاك بعضه. ومن دلائله انك ان هجرته هجرتك اسبوعا. وان هجرته اسبوعا هجرتك شهرا. وان هجرته شهرا هجرتك سنة. فالعلم لا يقبل ان تهجره - [00:12:00](#)

والعلم ينبغي ان تعطيه وقتك واهتمامك وكلك وكلك. وان يملأوا عليك وقتك وفراغك وعقلك فطالب العلم اما ان يكون اه بين يدي

الاستاذ يحضر ويتعلم ويقيد يقيد الفوائد واما يقرأ وفي قراءته كذلك يقيد يبدأ - 00:12:20

الملاحظات على غلاف الكتاب او في بطاقات. وقد قالوا اذا سخنت وجه الكتاب اضاءت لك فوائده اذا سخنت وجه الكتاب بكتابك الملحوظات والفوائد الشاردات والاشياء المهمات لك فوائده. واما ان يكون الطالب في مجلس مذاكرة. ومجالس المذاكرة هو منهج او طريق او سبيل - 00:12:47

من السبل التي كانت متبعة عند اسلافنا وكانت ان تموت. فاذا قصر او قلت او شحت الدروس في في مدينة ماء فلا يمنع ان يكون الحريصون ان يجتمعون على آآ ان يجتمعوا على المذاكرة - 00:13:17

على مذاكرة العلم وما احوج شربة العلم ان تقع المذاكرة بينهم في كتاب في تفسير للقرآن العظيم او في كتب في الصحيحين او في الكتب الستة. فالعلوم كلها انظروا الى المكتبة الاسلامية وسعتها. فانها - 00:13:37

على نصوص الكتاب والسنة. وللأسف الكبير طلبة العلم كثير منهم يعيش ويموت وهو يريد ان يكون عالما متبحرا منذ البدايات فتجده اذا اشتغل بالفقه درس الفقه بالتفصيل وقرأ كل مسألة فيه واراد ان يجمع علم الاولين والآخرين - 00:13:57

والاقوال والدلة في المياه ويبقى على هذا الحال حتى يغرق في المياه ولا تكون له بعد ذلك قيام فالعلم ينبغي ان ينشغل فيه بالكلية. ولا ينشغل بالتخصصات. ولا يبدأ بجرد المطولات - 00:14:17

فان من اسباب العجب الذي تقع في نفوس الشباب الجرد المطولات في غير وقت ولغير اهل الجرد فطالب العلم ينبغي ان ينشغل بالكلية وان ينشغل ولا ينشغل بعلوم الالة بالتفصيل والتدقيق وارادة - 00:14:37

المحترازات على التعريفات على وجه فيه ابلال وفيه اكار. وينبغي لطالب العلم ان ينشغل بنصوص الوحي ولو بالمذاكرة والله لو طلبت العلم فيما بينهم انشغلوا بمذاكرة ما بعد الفجر الى الشمس لقرأوا تفسيراً بالقرآن ولقرأوا الكتب الستة - 00:15:01

وكم تأثرت لما قرأت ما ذكره العلامة احمد شاكراً في مقدمته لتحقيق لجامع الترمذي قد بدأت انا واخي نطلب العلم على والي على الوالي وكان والدهم فقيها عالما قاضيا قال فقرأنا عليه القرآن والكتب الستة ثم انا انشغلت بعلم - 00:15:21

واخي انشغال بالادب. يعني بعد القرآن الكتب الستة يبدأ التخصص. يبدأ التخصص بعد ان تمتلئ النفس النصوص الوحي. اسأل الله عز وجل ان يحييني واياكم طلبة علم. وان يميئتنا طلبة علم. وان يحقق - 00:15:41

من النجاة بسبب طلبنا العلم فان طالب العلم هو طالب نجاة مع طلبه وقبل طلبه وبعد واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الموفقين المباركين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واخر دعوانا - 00:16:01

الحمد لله رب العالمين - 00:16:21